لا ويرى الله تعالى في الحركة والسكون فاذا راى الله تعالى
ذهب الحركة والسكون وبقي مع الله تعالى فالحركة طرف
لما فيهما كما قال ما رايت شيئا الا رايت الله فيه فاذا راى الله
تعالى ذهبت وقال ايضا اجمع العلماء ان الحلال المطلق
ما اخذ من يد الله تعالى بسقوط الوسايط وهذا مقام
التوكل ولهذا قال بعضهم الحلال هو الذي لا ينسى الله
تعالى فيه الى غير هذا من العبارات التي عبرت بها في هذا
المعنى وقال بعض اهل هذه الطايفة العبيد كلهم
ياكلون ارزاقهم ثم يفترقون في المشاهدات فمنهم
من ياكل رزقه بذل ومنهم من ياكل رزقه بامتهان
ومنهم من ياكل رزقه بانتظار ومنهم من ياكل
رزقه بعز بلا انتظار ولا مهنة ولا ذل فاما الذين
ياكلون ارزاقهم بذل فالسوال يشهدون ايدي الخلق
فيذلون لهم واما الذين ياكلون ارزاقهم بامتهان
فالصناع ياكل احدهم بمهنته وكده واما الذين ياكلون
ارزاقهم بالانتظار فالتجار ينتظر احدهم نفاد سلعته
فهو متعوب القلب معذب بانتظاره واما الذين

ياكلون

ياكلون رزقهم بعز من غير مهنة ولا انتظار ولا ذل
فالصوفية يشهدون العزيز فياخذون قسمتهم من يده
بعزه وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه ليس مع
الايمان اسباب وانما الاسباب مع الاسلام وقال الشيخ
ابو طالب رضي الله عنه ليس في حقيقة الايمان رؤية الاسباب
والسكون اليها انما رؤيتها والطمع في الخلق يوجد في مقام
الاسلام وقد عقد المولف رحمه الله تعالى في لطايف المنن
فصلا في هذا المعنى وجعله لجميع وظايف الاداب الدينية
اصلا ومنشا فرايت نقله في هذا الموضع من صواب العمل المتكفل
انشاء الله تعالى بنتاج الامل قال رضي الله عنه واعلم
ان ورع الخصوص لا يفهمه الا قليل فان من جملة ورعهم
تورعهم عن ان يسكنوا الى غيره او يميلوا بالحب لغيره او
تمتد اطماعهم في الطمع في غير فضله وخيره ومن ورعهم
ورعهم عن الوقوف مع الوسايط والاسباب وخلع
الانداد والارباب ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف
مع العادات والاعتماد على الطاعات والسكون الى انوار
التجليات ومن ورعهم ورعهم عن ان تفتنهم الدنيا وتوقفهم

Copyright © King Saud University